تنفي وجود علاقة عاطفية مع المطرب الخليجي عباس ابراهيم

رزان مغربي: لم ولن اقلد نانسي عجرم في اغنياتي!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

نفت المذيعة والممثلة والمطربة اللبنانية «رزان مغربي» انها قلدت المطربة نانسي عجرم عندما صورت ـ رزان ـ فيديو كليب «لو حب ده».

قالت رزان مغربي: ليس معنى ارتدائي فستان عروس في الاغنية انني اقلد نانسي او غيرها من المطربات، والا قلنا ان نانسي عجرم قلدت ليلى مراد في اغاني افلامها التي ارتدت فيها فستان عروس، ولن ولم اقلد احدا.

اضافت: انني ارفض تشبيهي باي مطربة لانني اجتهدت حتى كونت «استايل» او اسلوبا خاصا بي، وانا بعيدة عن الاخريات.

عن شائعة خلافها مع نيكول سابا حول اغنية مصرية من تلحين وليد سعد وترغب كل منهما في الحصول عليها قالت رزان: لم ار نيكول سابا في حياتي كلها سوى مرة واحدة فقط وذلك منذ ستة اشهر وبالتالي لم تحدث بيني وبينها اي مشكلة، مما اضحكني بالفعل انني سمعت عن مشاجرة عنيفة وقعت بيني وبينها، كيف ومتى لا اعلم، الامر يعلمه من رددوا هذا الكلام.

■ ماذا عن العلاقة العاطفية التي يتحدث عنها الوسط الفني بينك وبين المطرب الخليجي عباس ابراهيم. وترد رزان مغربي قائلة: احب ان اؤكد على عدم ارتباطي باحد من الوسط الفني، لست مخطوبة او متزوجة او تربطني اي علاقة عاطفية باي فنان، واؤكد لكم ان حبيبي ليس معروفا ولم يسبق له الظهور بالوسط الفني.

نفس الكلام ينطبق على شائعات تربطك بالمطرب الاماراتي «عيضة المنهالي»، قالت: طبعا كما قلت لا تربطني اي علاقة باحد من الوسط الفني سواء في الخليج او لبنان او مصر، لكن هناك علاقات صداقة تجمع الوسط الفني وكل من له علاقة بالوسط وهذا امر طبيعي لا يمكن تفسيره بحب وغرام.

عن البومها الغنائي الجديد قالت رزان: سوف يطرح بالاسواق بعد عيد الفطر لانني انتهيت من تسجيل كل اغانيه.. وسوف يتضمن اعمالا جديدة.

حول مقارنتها ببنات جيلها من المطربات قالت: ارى ان صوتي اجمل من اصوات كثيرة احترفت الغناء لانني ارى غيري «ينشز» في الكلام فما بالك بالغناء! ان صوتي جيد واعمل على تحسين مستوى ادائي، وارفض ان تقارنوني باي مطربة على الساحة، لان كل صوت له شخصيته وله بصمته سواء كان جيدا ام سيئا، المهم من الذي يتابعه الجمهور باهتمام؟!

عن برامجها التلفزيونية في رمضان قالت رزان مغربي: ساقدم فقرة في برنامج «البيت بيتك» بعنوان «انا وعباس» تدور فكرتها حول حقوق المرأة.

ونفت رزان شائعة انسحابها من محطة M.B.C الفضائية، وتجهز برنامجا جديدا للمحطة حول الموهوبين في الغناء واختيار الاصلح منهم وعمل البوم خاص بهم.

واكدت ان المحطة ستفي بوعدها ولن تفعل كما حدث من محطات اخرى قدمت برامج للموهوبين وبمجرد انتهاء الحلقات لا يتابعون تلك المواهب او استثمار مواهبهم بالشكل الصحيح.

حول الجرأة التي تقدمها في اغاني الفيديو كليب قالت: احب ان اقدم شكلا لم يقدمه غيري والجرأة لها حدود عندي المهم التجديد والتطوير.

رزان مغربي

أحمد السنباطي:

من العار ان يعرف الجيل الحالي عمرو دياب ومصطفى قمر.. ويجهل ام كلثوم!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

عثر المطرب الشاب احمد السنباطي على 54 لحنا نادرا لوالده الموسيقار الراحل رياض السنباطي بصوته على العود منها الديني والوطني والعاطفي والخفيف وبعض هذه الاعمال غير معروف مؤلفها الاصلي.

اعترف السنباطي الصغير ان هذه الاغنيات الملحنة بصوت والده تمثل ثروة قومية وميراثا مهما للمكتبة الموسيقية المصرية والعربية وانه يتمنى ان تخرج هذه الاعمال بأصوات مصرية وعربية لان السنباطي الأب لم يسند الحان هذه الاعمال الى اي اصوات.

وحول فترة اختفائه التي دامت اكثر من 3 سنوات اكد احمد السنباطي بانه يائس من حال الغناء الحالي الذي ضاعت فيه قيم الحب والخير والجمال واصبحت الساحة مليئة باغنيات لا يمكن تندرج تحت اسم الغناء المحترم.

■ اشتركت في احياء حفل في ليالي التلفزيون منذ 3 اعوام ورغم تجاوب الجمهور مع اغنياتك الا انك لم تكررها في حفلات اخرى؟

■ **الجزء الخاص بي هو انني اشتركت في الحفل وغنيت واعجب الجمهور بما قدمته مثل اغنيات «رحلة العيون» ـ «ولو كان بينا بلاد»، الى جانب مقتطفات من اغاني كوكب الشرق ام كلثوم، اما الجزء الذي لا يخصني فهو عدم دعوة المسؤولين عن حفلات ليالي التلفزيون لي للغناء مرة اخرى، ولا اعرف السبب في الواقع وما دمت قد نجحت في التجاوب مع الجمهور واشاء النقاد بأدائي فلماذا يتجاهلون في المرات التالية على هذا الحفل؟**

قلت مرة ان الشباب الحالي لا يعرف ام كلثوم ويعرف قدرها جيدا لانه عاصرها، اما الجيل الحالي فانه لا يعرف سوى عمرو دياب ومصطفى قمر لان الفضائيات تذيع اعمالهما باستمرار في حين تذاع اغنيات ام كلثوم على استحياء والبعيد عن العين بعيد عن القلب.

■ تطعيم اغنياتك بأغاني لام كلثوم لحنها السنباطي الكبير ما المقصود من ورائها وما مغزاه؟

■ **لها اكثر من مغزى عندما اغني لام كلثوم فهذا معناه اعادة تنشيط ذاكرة الشباب الذين نسوا هذه العملاقة في زحمة اغاني الهلس والتفاهة بالاضافة الى ان ام كلثوم قيمة يجب ان تكون في الذاكرة العامة دائما للشعب المصري والعربي.**

■ في مرحلة ما من مشوارك ركزت نشاطك الفني على التلحين ثم تركته من اجل الغناء، كيف ترى تأثير هذه المرحلة على مشوارك بشكل عام؟

■ **التقصير مني انا، واعترف بذلك، ففي مرحلة النضج ركزت على التلحين وكنت ابحث عن نفسي كملحن واحس دائما ان الموهبة لم تتفجر وبالتالي اهملت الغناء قليلا.**

■ ما هي اهم الالحان التي قمت بتلحينها، ولأي اصوات؟

■ **اهم لحن كان لكروان الشرق فايزة احمد في اغنية «لا يا روح قلبي انا» التي لحنها والدي ولكن الاجل لم يمهله بأكمالها ورحل عن الدنيا دون الانتهاء من الجزء الاول، وقمت بتلحين الجزء الثاني بعد وفاته.**

■ الموسيقار الراحل رياض السنباطي كان هرما كبيرا، لماذا كان يكره الاضواء؟

■ **لم يكن بعيدا عن الاضواء بالمعنى المعروف وسر اختفائه وتقوقعه يرجع بالدرجة الاولى الى اهتمامه بشغله والحانه ولم يكن لديه وقت يبدده في الكلام الاعلامي وبصراحة هو كان في حالة قلق دائم من الاعلام لاحساسه بانه لم ينل حقه من الدعاية التي تتلاءم مع عبقريته وتفرده في مجال الموسيقى وكان يفضل دائما الاهتمام بعمله فقط.**

■ يتردد ان السنباطي كان من اكثر الملحنين انتاجا، كم تبلغ عدد الحانه التي قدمها طوال حياته الفنية؟

■ **اقل مطرب حصل على 50 لحنا وكان للمطربة «شهرزاد» وغنت ليلى مراد من الحانه 150 لحنا وام كلثوم هي اكثر المطربات والمطربين التي حصلت على الحانه حيث وصلت الى 450 لحنا تمثل عصب الاغنية المصرية الشرقية الاصيلة مثل «هجرتك» و«رباعيات الخيام» و«جددت حبك ليه» و«ليل ونهاري» و«اروح لمين» و«ثورة الشك» و«اقبل الليل» و«ومن اجل عينيك» و«اراك عصي الدمع» وغيرها.**

■ واقل الالحان؟

■ **المطرب محمد الاسواني لحن له السنباطي لحنين فقط.**

■ وكم لحنا قدمها السنباطي الاب لصوت السنباطي الابن؟ وما هي اشهرها؟

■ **والدي قدم لي 14 لحنا اشهرها «مين من الجمال قدك» التي تعد باكورة مشواري الغنائي وكانت فاتحة خير علي وعرفني الناس من خلالها.**

■ رصدت مشوارك الفني من خلال شريط بعنوان «حياتي» تستعرض فيه حياتك الغنائية منذ السبعينات وحتى الثمانينات، ما هي ملامح هذا الشريط واهم المحطات فيه؟

■ **الشريط يؤرخ لبداياتي الفنية وبتوزيع جديد للملحن عماد سعد، وفي الثمانينات يرصد لاغنيات «كل القلوب» و«بين ايديكي» و«قوللي يا حتة سكرة»، وفي التسعينات قدمت اعمالا من تأليف الراحل عبد الوهاب محمد وهي «متعشم فيك» و«ملك ايديه» و«حرام عليك» من الحاني وغنائي، وبالمناسبة الشريط ضم 8 اغنيات 4 اغاني تنتمي الى الثمانينات والاخرى الى التسعينات.**

■ لماذا اوصى السنباطي الاب باسناد آخر الحانه للمطربة السورية ميادة الحناوي؟

■ **السنباطي اول من اكتشفها، وقدم اول اغنية لها وهي قصيدة بعنوان «اشواق» كانت ثمرة تعاون مع منتج سوري يدعى صبحي فرحات الذي حدد لقاء بينها وبين رياض في منتصف السبعينات وعرفها الجمهور من خلال هذه الاغنية وهي بالمناسبة القصيدة الوحيدة التي غنتها ميادة واشرف على تسجيلها الموسيقار الراحل بليغ حمدي.**

■ لماذا لم تظهر الاغنية للنور برغم رحيل السنباطي من 25 عاما؟

■ **لا يزال الشريط المسجل عليه اللحن موجودا عندي، والظروف لم تسمح خاصة ان الفترة التي ترك فيها رياض السنباطي اللحن شهدت هجمة شرسة وقوية بما يعرف بالموجة الشبابية، وقد رأينا تأجيل الموضوع وعدم المغامرة به حتى لا يتعرض لهزة خاصة ان الساحة لا تسمح الان بمرور الغناء الجاد والمحترم.**

■ الثروة الغنائية التي عثرت عليها مؤخرا بمنزل والدك، كيف ستتصرف فيها؟

■ **هذا الموضوع يحتاج للتفكير ودراسة من كافة الجوانب خاصة ان الحان السنباطي لها قيمتها وبالتالي لا بد من التروي لاتخاذ قرار ايجابي لمن يغني هذه الاعمال.**

أحمد السنباطي (القدس العربي)

«أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»: الصراع على الهوية العربية للدولة

عمان ـ «القدس العربي»:

إذا كانت الدراما التاريخية قد دأبت على استعراض صفحات التاريخ لتقدم ما فيها من تجارب إنسانية في كافة مجالات الحياة، لا سيما السياسية منها، وخصوصاً تلك التي تَجدُ صداها في أحداث الحاضر الراهن، وتلقي الضوء على أبعاد الأحداث المعاصرةَ وخلفياتها التاريخية، فإن الإنتاج الدرامي التلفزيوني العربي يبدي عزوفاً عن قراءة التاريخ، حيث يسجل لهذا العام تراجعاً في عدد الأعمال التاريخية المعدة للعرض، وقد يكون مسلسل «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»، أحد أبرز عملين تاريخيين لهذا العام.

يتناول مسلسل «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»، تفاصيل واحدة من أدق مراحل التاريخ العربي الإسلامي، التي تبدأ بخلافة الرشيد وما سمي بـ«واقعة البرامكة» لتنتقل إلى ولاة عهد الرشيد (الأمين والمأمون) وصراعهما على الخلافة العباسية، وما في ذلك من خلفيات تاريخية لأحداث راهنة.

إن ما يقدمه مسلسل «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»، هو بالذات ذلك المفصل التاريخي الهام، الذي شهد صراعاً ما بين العرب وغير العرب على الهوية العربية للدولة الإسلامية، في بدايات العصر العباسي الوسيط، ويستعيد ذلك الانقسام التاريخي الذي يجد انعكاسه في الصراع الدموي الدائر في عراق اليوم، والذي يثير مخاوف مشروعة.. وهو من هنا، ليس مجرد مسلسل تاريخي، بل عمل تاريخي معاصر بامتياز..!

كما يمثل المسلسل، من حيث الوقائع التاريخية التي يعرض لها، رؤية درامية واستعادة تاريخية لأحداث تلقي الضوء على المخاوف التي عبر عنها عدد غير قليل من الدول العربية، إزاء بعض الملابسات والوقائع السياسية الراهنة والجارية في أطراف هامة من الوطن العربي، ومن شأن عرض مسلسل «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»، (وقصتهما من أعمق قصص التاريخ العربي أثراً وعكساً للأحداث المعاصرة) على الشاشات العربية وبخاصة شاشات الدول المعنية بالمخاوف المطروحة، أن يفتح نقاشاً عاماً حول خلفيات تلك المخاوف، كما من شأنه أن يعمق الإحساس بخطورة التفريط بالهوية العربية للدولة.

ينطلق المسلسل من حيرة الرشيد في أمر ولاية عهده لأي ابنيه يعهد بها: «الأمين» العربي الصافي النسب.. أم المأمون الذي جرت في عروقه الدماء الفارسية إلى جانب العربية. وذلك في تلك الفترة التاريخية، التي كانت فيها الدولة العربية الإسلامية تعيش تجاذباً كبيراً في هويتها، ما بين مواطنيها من العرب الأقحاح ورعاياها من غيرهم، وعلى وجه التحديد من الفرس، ثم لم تلبث أن انتهت الأمور إلى نهايتها المحتومة، حيث الصراع والحرب الرهيبة بين الأخوين، والتي كانت أشبه بحرب بين العرب والفرس على الهوية العربية للدولة الإسلامية..

إن القصة التي يقدمها مسلسل «أبناء الرشيد: الأمين والمأمون»، حفيدة الماضي.. لكنها بنتُ اليوم، تروي أحداث التاريخ وتتناول أحداث يومنا هذا من زاوية تاريخية، وتقدم مقاربة معمقة تتناول وتعرض لحيثيات تاريخية تلقي الضوء على الموقف العربي من النفوذ المستشري لبعض دول الجوار في بعض أجزاء العالم العربي ـ موضوع الساعة، ومن هنا، تبرز الأهمية الاستثنائية لهذا المسلسل، في هذا الوقت بالذات..

المسلسل من إنتاج وتوزيع المركز العربي للخدمات السمعية البصرية – الأردن، وسيناريو وحوار غسان زكريا وغازي الذيبة وإخراج التونسي شوقي الماجري.. وبطولة: رشيد عساف، نورمان أسعد، غسان مسعود، منى واصف، مرح جبر، فايز قزق، هاني الروماني، نبيل المشيني، عبير عيسى، باسم ياخور، قمر خلف، إياد نصار، منذر رياحنة، عاكف نجم، محمد المجالي، فادي إبراهيم، احمد العمري، أشرف طلفاح، نادية عودة، علي عليان، ناريمان عبد الكريم، ريمة الشيخ، وآخرون.

فضائيات

سيران ارهابي إلى السفارة الأمريكية بدمشق:

الفضائية السورية تستخدم الري بالتنقيط إعلامياً!

حكم البابا*

■ أظن ـ والله أعلم ـ بأن إرهابيي دمشق التلفزيونيين الذين قاموا بالهجوم على مبنى السفارة الأمريكية فيها يعتمدون المذهب الارتجالي في الإرهاب، فعلى عكس التخطيط والتنظيم المثيرين للدهشة اللذين تميزت بهما عملية تفجير برجي التجارة العالمي في نيويورك، من حيث اختيار الهدف، واعتماد الأسلوب والسلاح المناسب للهجوم عليه، ودقة وسرية تنظيم العناصر التي نفذت العملية، تبدو عملية الخلية التلفزيونية الارهابية ضد السفارة الأمريكية في دمشق ارتجالية وعشوائية، حتى لتظن أن عناصرها كانوا في سيارتين متجهين لتنفيذ سيران سلمي في بلودان أو الزبداني، والجلوس على ضفة بردى وطبخ المجدرة وشرب الشاي، ثم خطر لهم في آخر لحظة أن يغيروا مكان سيرانهم، فيذهبوا إلى الجنة بدلاً من أحد مصايف دمشق، ويجلسوا على ضفة نهر الكوثر بدلاً من ضفة بردى، ولأنهم كما أظن كانوا بالصدفة يمرون قرب السفارة الأمريكية بدمشق، فقد اختاروها وبشكل ارتجالي هدفاً، ولأنهم أساساً كانوا ذاهبين في سيران، ولم يكونوا يقصدون القيام بعملية إرهابية، فقد كان عتادهم الذي استخدموه في عمليتهم الارتجالية من النوع الذي ينتمي إلى معدات المطبخ من قناني غاز ومدقات ثوم وأجران كبة وغيرها، أكثر مما ينتمي إلى السلاح الحقيقي، ولأن هذه الخلية الارهابية قررت ونفذت عمليتها الارهابية بشكل ارتجالي ولم يصدر أي تنظيم إرهابي عالمي أو إقليمي أو عربي أو محلي بياناً يتبنى العملية، ولأنه ما من تنظيم إرهابي لديه فائض في العناصر بحيث يرسل أربعة عناصر وليس عنصرين في سيارتين مفخختين للقيام بعملية إرهابية، ففكرة السيران الذي تحول ارتجالياً إلى عملية إرهابية، أقرب إلى المنطق وأدعى للتصديق من فكرة العملية الارهابية المنظمة والمخطط لها مسبقاً، ولأن أعضاء الخلية الارهابية كما أظن من محبي متابعة أعمال المخرج السوري مأمون البني، فقد قاموا بتنفيذ عمليتهم مستلهمين أسلوبه الاخراجي لمشاهد المعارك في مسلسله «سيف بن ذي يزن»، من حيث رداءة الأداء وبدائية الاخراج وفقر الخيال وبخل الانتاج وأخطاء الميزانسين، وهو الشيء الأكثر وضوحاً في هذه العملية الارهابية.

فكل التفاصيل الأخرى للعملية وللخلية التي قامت بها وللتنظيم الذي تتبع له وللهدف الحقيقي منها، تحتمل التأكيد أو النفي كما ظهر في كل كلام المحللين السياسيين الذين لعبوا لعبة الطرة والنقش (الملك والكتابة بلهجة إخواننا المصريين) لتفسير العملية على كل شاشات القنوات الفضائية العربية، وخاصة بعد مقتل ثلاثة من الأربعة الذين قاموا بتنفيذ العملية أثناء حدوثها، ووفاة الرابع في المشفى قبل أن يدلي بأي اعتراف، ولذلك استخدمت كلمات مثل أظن والله أعلم في اجتهاد لتركيب سيناريو افتراضي للعملية الارهابية ، والشخص الوحيد الذي استطاع الاطلاع على محاضر التحقيق التي أجراها أنكر ونكير مع قتلى العملية الارهابية الثلاثة أثناء حدوثها هو المحلل السياسي السوري أيمن عبد النور، وبفضل إطلاعه على اعترافات الارهابيين الثلاثة أمام أنكر ونكير، أعلن من على شاشة قناة الجزيرة ـ والعملية لا تزال مستمرة ـ بأن الارهابيين ينتمون إلى تنظيم إرهابي تكفيري، ولاخفاء مصادر معلوماته التي تنتمي إلى العالم الآخر برر معرفته بهوية الارهابيين الثلاثة بصدفة تواجده في منطقة قريبة من العملية، وسماعه لهتافات الارهابيين الدينية، كما لو أنهم كانوا يقومون بمظاهرة أمام السفارة الأمريكية وليس بعملية إرهابية تستهدفها، ولا أريد هنا أن أحاججه لأثبت بأن أنكر ونكير سربا له محاضر تحقيقاتهما السرية مع القتلى الثلاثة، واطلاعه على اعترافاتهم بشكل شخصي دوناً عن كل البشر، فأسأله عن وصفه للمجموعة الارهابية بالتكفيرية وليس بالأصولية مثلاً، وأسأله أيضاً لماذا قرر بأن المجموعة دينية (خاصة وأن سيرة اللحى الطويلة أو الجلاليب القصيرة لم ترد في أي شهادة عن العملية، كما لم يذكر أحد بأن سيارتي الارهابيين كانتا محجبتين باعتبار كل واحدة منهما تنتهي بتاء التأنيث) وحجب بتأكيده على انتماء المجموعة الديني، شرف الهجوم على السفارة الأمريكية عن أكبر عدو للامبريالية الأمريكية في العالم، المتمثل في الحزب الشيوعي السوري البكداشي (نسبة إلى زعيمه السابق المرحوم خالد بكداش والتي حصلت زوجته على زعامتها له كجزء من عملية حصر إرثه بعد وفاته) والذي ينافس جبهات تنظيم القاعدة المفتوحة ضد الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان والعراق وغيرهما، بجبهته المفتوحة والصاخبة عليها عبر صفحات جريدته «نضال الشعب»، وهو الاحتمال الأقرب للمنطق، أولاً لأن سياسة الحزب الشيوعي البكداشي تنتمي إلى الفكر التكفيري، وثانياً لأن فشل العملية يتماشى مع سيرورة تاريخ هذا الحزب، وأذكر السيد عبد النور فيما لو فكر بمماحكتي بقصة الهتافات الدينية بأن لحظة مواجهة الموت تجمع المؤمن والملحد بتذكر الله!

من المعيب فعلاً ماعلق به المحللون السياسيون السوريون عبر شاشتي الجزيرة والعربية على العملية وهي لا تزال مستمرة، والذين استخدموا أسلوب العشاق الذين يمسكون بوردة محتارين ويحاولون عن طريق نزع أوراقها معرفة ماإذا كانت فتيات أحلامهم يحببنهم أم لا، وهم يتحزرون عن الجهة التي ينتمي إليها أفراد المجموعة التي قامت بالعملية، ويستخدمون طريقة مكفوفي البصر في عبور شارع، في تخيلهم لسيناريو مجريات العملية، ويصلون جميعاً بطريقة من يقرأ تعميماً مكتوباً، إلى نتيجة مفادها أن سبب العملية هو السياسة الأمريكية في المنطقة، في حين خرج وزير الداخلية السوري بعد كل ماقدموه من خيوط ربطوها وعقد حلوها وخفايا اكتشفوها وودع ضربوه وفناجين قهوة بصروها وفال فتحوه ومندل ضربوه، ليبخعهم جميعاً ويعلن أنه لا توجد لديه معلومات كافية عن العملية!

لكن المعيب أكثر هو استلهام الفضائية السورية لطريقة الري بالتنقيط التي يعمل بها في المجال الزراعي إعلامياً في متابعة الهجوم الارهابي على السفارة الأمريكية بدمشق، فبعد أكثر من ساعة على بدئه، وبعد أن سمعنا في الجزيرة والعربية قراءة أيمن عبد النور للغيب، وارتباك الدكتور ابراهيم الدراجي في تقديم إجابة على أي من الأسئلة التي وجهت له بحجة أنه ليس خبيراً أمنياً، واستعراض الدكتور محمد حبش لمعلوماته الجغرافية عن حي السفارات في قطر والسعودية، ورد الدكتور مهدي دخل الله على ما لم يقله محمد حبش وإصراره على تقويله إياه، وسرد للدكتور فيصل كلثوم لتاريخ صراع سورية مع الارهاب، ومنح مذيعة قناة الجزيرة لينا زهر الدين درجة الدكتوراه للصحافي فايز سارة، وإعادتها تنصيب الدكتور فايز الصايغ مديراً عاماً لمؤسسة إعلامية، والإطلالة الصوتية التقليدية التي لا غنى عنها للدكتور عماد فوزي الشعيبي، بعد كل ذلك ظهر سطر خجول على شاشة الفضائية السورية، أشبه بطفل يتيم باك بعد علقة ساخنة تلقاها من زوجة أبيه الشريرة، يقول بعد كلمة عاجل التي كان من الأفضل استبدالها بكلمتي صح النوم: قوات مكافحة الارهاب تجهض عملية ارهابية قامت بها مجموعة مسلحة حاولت اقتحام مقر السفارة الأمريكية بدمشق، ثم بعد دقائق ظهر سطر آخر كما لو أنه الشقيق الأصغر للطفل اليتيم الباكي، وقد تلقى هو الآخر علقة ساخنة من نفس زوجة الأب الشريرة يقول: الارهابيون يستخدمون سيارتين إحداهما مفخخة أوقفوها أمام باب السفارة الأمريكية بهدف تفجيرها والعناصر المختصة تفكك العبوة وجهاز التوقيت، وبهذه الطريقة التنقيطية استمر ظهور الأشقاء اليتامى الباكين لهذه الأخبار على شاشة الفضائية السورية، إلى أن أطلت مذيعتها المهيب الركن كنانة حويجة فيما سمي بثاً مباشراً من استديو الأخبار لتعيد قراءة ما ظهر على شاشة الفضائية السورية لما سمي أخباراً عاجلة بعد أكثر من ساعة ونصف على تداولها في محطتي الجزيرة والعربية.

واليوم لو طلب مني بعد مرور أسبوع على الهجوم الإرهابي الذي استهدف السفارة الأمريكية في دمشق، أن أوضح ما جرى، بعد متابعتي لكل تغطيتها التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية وأولها السورية، لما استطعت أن أركب إلا جملة مترابطة، هي أنه حدثت حادثة وأطلق رصاص، ثم ضرب أحدهم المصباح الكهربائي فأظلمت الدنيا، ولم نعرف ما حدث بعدها، ولذلك فصيغ التعبير المناسبة لوصف ما حدث لا يجب أن تستغني عن استخدام كلمات مثل أظن والله أعلم!!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات